ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Mahmoud Abdel Abbas Hamad
Wejdan Karim Ayay
Wasit Education Directorate
Email: makabd431@yahoo.com
wijdankarimayay@gmail.com

Keywords:
righteousness, corruption, the Qur'an, interpretation.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Feb 2022
Accepted 19 Nov 2022
Available online 1 Jan 2023

Righteousness and censure of corruption in the Noble Qur'an - an explanatory study

A B S T R U C T

Righteousness is the conduct of the path of guidance or the uprightness of the state according to what reason calls to it, and the righteous: the upright state in itself. Everything that leads to the cessation of sins or corruption or to doing good and what is beneficial is reformation. As for corruption, something goes out of moderation, whether it is a little or a lot, and goodness opposes it, and it is used in the soul, the body, and things that are out of integrity. Such as the infection of pests, diseases, ills and the Hereafter, and the destruction of homes and buildings The research acknowledged that the word peace was mentioned in all its derivatives and formulas (169) times, taking into account the Qur'anic context, and the word corruption and its derivatives appeared 50 times in the Holy Qur'an, and its meaning expanded to include ideological, behavioral, security and financial corruption, in addition to the oppression and injustice of rulers.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

الصلاح وذم الفساد في القران الكريم ـدراسة تفسيرية

م.م محمود عبد العباس حمد / مديرية تربية واسط
م.م وجدان كريم عياي/ مديرية تربية واسط

الخلاصة:

إن الصلاح سلوك طَرِيق الْهدى أو استقامة الْحَال على مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْعقل، والصالح: الْمُسْتَقيم الْحَال فِي نَفسه. فان كلّ ما يؤدّي إلى الكفّ عن المعاصي أو الفساد أو إلى فعل الخير وما فيه النفع فهو إصلاح. أما الفساد خروج الشيء عن الاعتدال، قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا، ويضادّه الصّلاح، ويستعمل ذلك في النّفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة، ومن اسباب الفساد اتباع الهوى والظلم والطغيان والتسلط على رقاب الناس، وقد جعل الله تعالى للمفسدين عقوبات عاجلة في الدنيا كالإصابة بالآفات والأمراض والعلل ، وخراب الديار والعمران. وقد اقر البحث أن كلمة صلح وردت بكافة مشتقاتها وصيغها (169) مرة مراعاة للسياق القرآني ،وقد وردت كلمة الفساد ومشتقاتها 50 مرة في القرآن الكريم، واتسع معناها ليشمل الفساد العقائدي، والسلوكي، والأمني، والمالي، بالإضافة إلى بطش الحكام وظلمهم.

مفاتيح البحث: الصلاح ، الفساد، القرآن، التفسير.

المقدمة:

خلق الله تعالى الأرض، وجعلها مهيأة ليعيش الناس على ظهرها آمنين مطمئنين، ووفر لهم في سبيل ذلك أسباب الحياة المادية التي تكْفُلُ لهم قضاء حوائجهم، ونيل مطالبهم. ولما كانت حاجة البشر لا تقتصر على الحاجات المادية وحدها، فإن الله سبحانه وتعالى وهو الأعلم بخلقه وبما يصلحهم قد وفر لعباده من المناهج ما يحقق لهم صلاح الدنيا والآخرة، وأرسل إليهم الرسل، وأنزل لهم الكتب، ووعدهم بصلاح الدنيا والآخرة من يتبع منهج الرسل والانبياء . وقد أمرنا ربنا تبارك وتعالى أن نحافظ على هذه الأرض ببقاء الصلاح فيها، وأن نمنع الفساد عنها، وتكرر ذلك في القرآن أكثر من مرة. وإن الفساد في الأرض إنما يكون بعصيان الله فيها، والسير وراء الأهواء. فالصَّلاح والإصلاح، والفساد والإفساد، كلمات لا يخلو نقاش أو درس أو خطبة منها، اتجهت نحوها الأعين، وتكلَّمت بها الألسن، ونظّر لها المنظّرون، وخطب بها الخطباء، حتى بات ادّعاء الإصلاح، سلماً لكلِّ صاعد، ومركباً لكلِّ مُبحر، في عالَم الدّين أو السِّياسة، أو حتّى في أقلّ الأمور شأناً، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ستة مطالب المطلب الأول مفهوم الصلاح، والمطلب الثاني انواع الصلاح، والمطلب الثالث آيات الصلاح في القران الكريم والمطلب الرابع مفهوم الفساد ، والمطلب الخامس اسباب الفساد. المطلب السادس: ايات النهي عن الفساد في القران الكريم، ثم تليها أهم النتائج.

المطلب الأول :مفهــوم الصلاح

الصلاح لغة: مصدر «صلح» الشّيء يصلح ويصلح صلاحا وهو ضدّ الفساد، ويقال فيه أيضا صلح صلوحا، والوصف منه صالح وصليح، والجمع صلحاء وصلوح، ورجل مصلح في أعماله وأموره، وقد أصلحه الله، والمصلحة: الصّلاح وجمعها مصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد، والصّلح: السّلم، والصّلح: تصالح القوم بينهم(ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 516 مادة صلح).

قال الرّاغب: والصَّلَاحُ: ضدّ الفساد، وهما مختصّان في أكثر الاستعمال بالأفعال، وقوبل في القرآن تارة بالفساد، وتارة بالسّيّئة. قال تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(سورة التوبة: الآية : 102) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾(سورة الأعراف: الآية : 56) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(سورة الاعراف : الآية 42) في مواضع كثيرة. والصُّلْحُ يختصّ بإزالة النّفار بين الناس، يقال منه(الأصفهانى، ١٤١٢ هـ، ٤٨٩). ويقال: صلَح له الأمرُ: ناسبه ولاءمه ووافقه "هذا الأمر يَصْلُح لك: يوافقك ويحسُن بك- هذه الأرض تَصْلُح لزراعة الموالح"(المختار ، ١٤٢٩ هـ ، ١٣١٢).

وَالصَّلَاح اصطلاحاً: هُوَ استقامة الْحَال على مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْعقل، والصالح: الْمُسْتَقيم الْحَال فِي نَفسه أو الْقَائِم بِمَا عَلَيْهِ من حُقُوق الله وَحُقُوق الْعباد والكمال فِي الصّلاح مُنْتَهى دَرَجَات الْمُؤمنِينَ ومتمنى الْأَنْبِيَاء وَالْمُرْسلِينَ وسبيل رَجَاء الصّلاح من سيدنَا يُوسُف عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام هُوَ سَبِيل الاسْتِغْفَار من سيدنَا مُحَمَّد عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام وَمَا ذَاك وَأَمْثَاله إِلَّا لهضم النَّفس] وقيل ": من كَانَ مَسْتُورا لَيْسَ بمهتوك وَلَا صَاحب رِيبَة وَكَانَ مُسْتَقِيم الطَّرِيقَة سليم النَّاحِيَة من الْأَذَى، قَلِيل السوء، لَيْسَ يعاقر النَّبِيذ وَلَا ينادم عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بقذاف للمحصنات وَلَا مَعْرُوفا بكذب، فَهَذَا عندنَا من أهل الصّلاح)(أبو البقاء ، ٥٦١).

وذكر أهل التفسير أن الصلاح في القرآن على أوجه(الطبري ، 1422هـ، 511، الزجاج ، 1408هـ، 211)

1. الإيمان ومنه قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (سورة الرعد : الآية: 23) .
2. علو المنزلة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾(سورة البقرة: الآية :130)
3. تسوية الخلق. ومنه قوله تعالى ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا﴾(سورة الاعراف : الآية :189) ، أي: سوي الخلق.
4. يكون بمعنى الرفق، ومنه قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾(سورة القصص : الآية 3: أي الرافقين بك.
5. يكون بمعنى الإحسان كما في قوله سبحانه:﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾(سورة هود : الآية : 88.)
6. يكون بمعنى الطاعة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾(سورة البقرة : الآية :11.)
7. يكون بمعنى الأمانة، قال تعالى ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾(سورة الكهف : الآية : 82) يعني ذا أمانة .
8. بر الْوَالِدين. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي بني إِسْرَائِيل: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾(سورة الاسراء : الآية :25)
9. الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي هود: {وَمَا كَانَ رَبك ليهلك الْقرى بظُلْم وَأَهْلهَا مصلحون} ، أَي: يأمرون بِالْمَعْرُوفِ وَينْهَوْنَ عَن الْمُنكر.
10. النُّبُوَّة. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي يُوسُف: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾(سورة يوسف : الآية :111) أَي: بالأنبياء، وَهُوَ معنى قَول مقَاتل.
11. وَقد ألحق بَعضهم وَجها حادي عشر فَقَالُوا: وَالصَّلَاح: أَدَاء الزَّكَاة وَمِنْه قَوْله تَعَالَى ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(سورة المنافقون: الآية: 10) .(جمال الدين، ١٤٠٤هـ ٣٩٨.)(صالح بن عبد الله ، ٢٥٨٦).(النحاس ، معاني القران، 1409هـ، 84/1).

المطلب الثاني: انواع الصلاح

يختلف معنى الإصلاح ونوعه باختلاف مواطنه، نشير إلى أهمّها (الصلاح ، الموسوعة الفقهية والاصولية والعلوم الحوزوية)

1. الإصلاح تارةً يكون بإكمال النقص ، كإصلاح النقص في الصلاة بصلاة الاحتياط ، أو سجدة السهو ، وإصلاح الشيء المستأجر على المؤجر .
2. واخرى: بالتعويض عن الضرر ، كوجوب الدية على الجنايات و ضمان الإتلافات .
3. بالعقوبات ، كالحدود و القصاص و التعزيرات و التأديب ؛ فإنّها شرّعت لتكون وسيلة إصلاح.
4. بالكفّارات ؛ فإنّها شرّعت لإصلاح خلل في تصرّفات خاصّة، ككفّارة اليمين و الظهار و القتل الخطأ ونحو ذلك.
5. بالمنع عن التصرّف وبنزع اليد لإيقاف الضرر، وإيقاف الضرر يعني الإصلاح، كعزل القاضي الذي لا يحسن القضاء ، و الحَجر على السفيه ، ونحو ذلك.
6. بالولاية و الوصاية و الحضانة ، وهي التي شرّعت لإصلاح المولّى عليه، أو إصلاح ماله.
7. وبالوعظ ، كالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عموماً، ووعظ الزوجة التي يخاف نشوزها
8. بالتوبة ، وهي تصلح شأن الإنسان وتمحو الذنب الذي ارتكبه.
9. بإحياء الموات ، حيث يتمّ إصلاح الأرض الميتة به.

وذكر القرآن الكريم الصلاح ومشتقاته المختلفة في مواضع عديدة، فوردت كلمة الصالحات في واحد وستين موضعًا، وكلمة(صالحا) في ستة وثلاثين موضعًا، والفعل الماضي صلح في موضعين(الرعد23، وغافر8)، والفعل الماضي أصلح في ثمانية مواضع(المائدة39، الأنعام48،الأنعام54الأعراف35، الأعراف142، الشورى40، الأحقاف15)، والفعل الماضي (أصلحوا) بالجمع في ستة مواضع (البقرة160، آل عمران89، النساء 146، الأنفال1، النحل11،النور5)، والفعل المضارع (يصلح) في يونس81، والأحزاب71، وفعل الأمر(أصلِح) مرتين في الحجرات9، و10، والجمع (مصلحون) في البقرة11، وهود117، و(المصلحين)في الأعراف170، والقصص19. والصلح بالمصدر مرتين في النساء128.(هيا الدعوم،د.ت ، 33).

المطلب الثالث :آيات الصلاح في القران الكريم

ورد الصلاح والإصلاح في القرآن الكريم بمدلولات عدة، فهو يدل على ارتكابه الآثام من قبل العيد ثم يغلب عليه عمل الخير فيؤوب إلى الله تعالى ويصلح أعماله، وقد تأتي لفظة الإصلاح والصلح مفيدة تحسين العلاقة ما بين الفرد وأخيه حين يحصل بينهما خصومه، وقد تعطي مفردة الصلاح أو الإصلاح غير ما ذكرنا هنا من معان متفاوتة:ومنه إصلاح ما بين العبد وربه. ومن ذلك قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(سورة البقرة :الآيتان:159-160) فمعنى أصلحوا أي أصلحوا ما أفسدوا بالتدارك فيما يتعلق بحقوق الحق والخلق)) أي أن هؤلاء حين قصروا بحقوق الله تعالى ثم تراجعوا عن هذا التقصير وذلك بإصلاحهم مابينهم وبين الله تعالى بالتوبة الصادقة والعمل الصالح والإخلاص في هذا العمل فإن الله يتوب عليهم(الألوسي ، ١٤١٥ هـ، 209.).

ويقول ابن جرير الطبري في تأويل النص القراني : "يعني تعالى ذكره بذلك أن الله واللاعنين يلعنون الكاتمين الناس ما علموا من أمر نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم وصفته ونعته في الكتاب الذي أنزله الله وبينه للناس، إلا من أناب من كتمانه ذلك منهم وراجع التوبة بالإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، والإقرار به وبنبوته، وتصديقه فيما جاء به من عند الله وبيان ما أنزل الله في كتبه التي أنزل إلى أنبيائه من الأمر باتباعه، وأصلح حال نفسه بالتقرب إلى الله من صالح الأعمال بما يرضيه عنه، وبين الذي علم من وحي الله الذي أنزله إلى أنبيائه وعهد إليهم في كتبه فلم يكتمه وأظهره فلم يخفه". (الطبري ، ١٤٢٢ هـ ، ٧٣٨).

ويقول المراغي في معرض تفسيره للآية: "أي إلا من أناب عن كتمانه، وراجع التوبة بالإيمان بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وأقر بنبوته، وصدّق ما جاء به من عند الله، وأصلح حال نفسه بالتقرّب إلى الله بصالح الأعمال، وبيّن ما علم من وحي الله إلى أنبيائه، وما عهد إليهم في كتبه، فلم يكتمه ولم يخفه، فهؤلاء يتوب الله عليهم ويفيض عليهم مغفرته تفضلا منه ورحمة، وهو الذي يرجع قلوب عباده المنصرفة عنه ويردها إليه بعد إدبارها عن طاعته، وهو الرّحيم بالمقبلين عليه يتغمدهم برحمته ويشملهم بعفوه، ويصفح عما كانوا اجترحوا من السيئات. وفي الآية ترغيب للقلوب الواعية التي تخاف سخط الله وشديد عقابه، فى التوبة عما فرط من الذنوب، وطرد لليأس من رحمة الله مهما ثقلت الذنوب وكثرت الآثام (المراغي، ١٣٦٥ هـ، 31)

ويقول الشيخ محمد جواد مغنية في الكاشف : "أي ان الذين يكتمون الحق ملعونون إلا من تاب وندم على ما فرط ، وأصلح سريرته بالإخلاص في توبته عازما على عدم العودة إلى المعصية ، وان يبين صراحة ما كان قد كتمه من قبل . . فان مجرد ندم السارق لا يكفي في توبته ما لم يرجع الحق إلى أهله" (مغنية، 1981م، 248).

ومن ايات الاصلاح في حل الخلافات والنزاعات كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في معرض تفسيره للآية المتقدمة :" وصحيح أن كلمة " اقتتلوا " مشتقة من مادة القتال ومعناها الحرب ، إلا أنها كما تشهد بذلك القرائن تشمل كل أنواع النزاع وإن لم يصل إلى مرحلة القتال والمواجهة " العسكرية " ويؤيد هذا المعنى أيضا بعض ما نقل في شأن نزول الآية بل يمكن القول : إنه لو توفرت مقدمات النزاع كالمشاجرات اللفظية مثلا التي تجر إلى المنازعات الدامية فإنه ينبغي وطبقا لمنطوق الآية أن يسعى إلى الإصلاح بين المتنازعين ، لأنه يمكن أن يستفاد هذا المعنى من الآية المتقدمة عن طريق إلغاء الخصوصية . وعلى كل حال ، فإن من واجب جميع المسلمين أن يصلحوا بين المتنازعين منهم لئلا تسيل الدماء وأن يعرفوا مسؤوليتهم في هذا المجال ، فلا يكونوا متفرجين كبعض الجهلة الذين يمرون بهذه الأمور دون اكتراث وتأثر ! فهذه هي وظيفة المؤمنين الأولى عند مواجهة أمثال هذه الأمور . ثم يبين القرآن الوظيفة الثانية على النحو التالي : فإن بغت إحداهما على الأخرى ولم تستسلم لاقتراح الصلح فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله " (الأمثل، الشيرازي، 16/ ٥٣٦). فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما أي بما فيه رضا الله ورسوله فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى أي تعدّت وعدلت عن الحق بالإضافة والنسبة إلى الأخرى وتجاوزت عن حدود الشرع فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ أي حتى ترجع إلى ما أمر الله به وإلى حكمه(الجديد ، السبزواري ، 6/ ٥٠٦).

المطلب الرابع مفهوم الفساد

الفساد لغة : نَقيضُ الصَّلاح، وفَسَدَ يفسُدُ، وأفْسَدْتُه. سفد: وسَفِدَها سِفْاداً، ولغة سَفَدَها سَفداً. والسَّفافيدُ: جمع السُّفّودِ (الفراهيدي ،د.ت، ٢٣١) ويقال: (فسد) الشيء يفسد بالضم (فسادا) فهو (فاسد) و (فسد) بالضم أيضا (فسادا) فهو (فسيد) و (أفسده ففسد) ولا تقل: انفسد. و(المفسدة) ضد المصلحة(الرازي١٤٢٠هـ، ٢٣٩).

الفساد اصطلاحاً: خروج الشيء عن الاعتدال، قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا، ويضادّه الصّلاح، ويستعمل ذلك في النّفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة، يقال: فَسَدَ فَسَاداً وفُسُوداً(الأصفهانى، ١٤١٢ هـ، ٦٣٦).والْإِفْسَاد: هُوَ جعل الشَّيْء فَاسِدا خَارِجا عَمَّا يَنْبَغِي أَن يكون عَلَيْهِ وَعَن كَونه مُنْتَفعا بِهِ وَفِي الْحَقِيقَة هُوَ إِخْرَاج الشَّيْء عَن حَالَة محمودة لَا لغَرَض صَحِيح(أبو البقاء،د.ت ، ١٥٤).وعرفه الزمخشري في الكشاف: خروج الشيء عن حال استقامته وكونه منتفعا به، ونقيضه الصلاح، وهو الحصول على الحالة المستقيمة النافعة. والفساد في الأرض: هيج الحروب والفتن، لأن في ذلك فساد ما في الأرض وانتفاء الاستقامة عن أحوال الناس والزروع والمنافع الدينية والدنيوية(الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، 62).

ويقول ابن جرير الطّبريّ في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾(سورة البقرة : الآية :205) اختلف أهل التّأويل في معنى الإفساد الّذي أضافه الله- عزّ وجلّ- إلي هذا المنافق: فقال: تأويله ما قلنا فيه من قطعه الطّريق، وإخافته السّبيل. وقال بعضهم: بل معنى ذلك قطع الرّحم وسفك دماء المسلمين ... وقد يدخل في الإفساد جميع المعاصي، وذلك أنّ العمل بالمعاصي إفساد في الأرض، فلم يخصّص الله وصفه ببعض معاني الإفساد دون بعض(الطبري، 1422هـ ، ٥٨١)

المطلب الخامس: اسباب الفساد

أولاً: اتباع الهوى : قال الإمام علي (عليه السلام) :(ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة(الريشهري ،د.ت، ١١١)فالْهَوَى: ميل النفس إلى الشهوة. ويقال ذلك للنّفس المائلة إلى الشّهوة، وقيل: سمّي بذلك لأنّه يَهْوِي بصاحبه في الدّنيا إلى كلّ داهية، وفي الآخرة إلى الهَاوِيَةِ، وَالْهُوِيُّ: سقوط من علو إلى سفل(الأصفهانى، ١٤١٢ هـ، ٨٤٩) قال تعالى: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾(سورة المؤمنون : الآية :71) أي: ولو اتبع الله عز وجل أهواء الكفار، قاله السدي.وتقديره على قوله: ولو اتبع صاحب الحق أهواء المشركين {لَفَسَدَتِ السماوات والأرض} باتباع آرائهم، لأنهم لا يعلمون العواقب، وأهواء أكثرهم على إيثار الباطل على الحق، والسماوات والأرض وما بينهما لم يقمن إلا بالحق. وقيل: الحق هنا: القرآن، والمعنى: ولو نزل القرآن بما يحبون لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن. وقيل: هو مجاز، والتقدير: ولو وافق الحق أهواءهم، فجعل موافقته اتباعاً، مجازاً ويكون التقدير على هذا، لو كانوا يكفرون بالرسل، ويعصون الله، ولا يجازون على ذلك ويعاقبون لفسدت السماوات والأرض.وقيل: المعنى: لو كان الحق فيما يقولون من اتخاذ آلهة مع الله لتعالت بعضها على بعض واضطرب التدبير ففسدت لذلك السماوات والأرض.(أبي طالب،١٤٢٩ هـ ، ٤٩٨٧) وقال الماوردي في النكت والعيون : وفي اتباع أهوائهم قولان: أحدهما: لو اتبع أهواءهم فيما يشتهونه. الثاني: فيما يعبدونه.(الماوردي،62) .

ثانيا: العلو والطغيان والتسلط على رقاب الناس: العلو: ضد السفل، والعلو: الارتفاع، ويستعمل في الأمكنة والأجسام أكثر، وفي المحمود والمذموم(زين الدين محمد،١٤١٠هـ ، 246). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾(سورة القصص : الآية :4) أي انه بغى وتجبّر في أرض مصر وجعل أهلها فرقا ، أذلّ بعضهم بالاستعباد كطائفة بني إسرائيل ، وأعزّ الآخرين بإعطائهم المناصب الرفيعة كالقبطيّين . يَسْتَضْعِفُ طائِفَةً

مِنْهُمْ أي بني إسرائيل يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ ...أي يقتل الأبناء منهم ويخلّي النساء والبنات ويستخدمهنّ لحرمه والنساء القبطيّين ولذا فهو من المفسدين بالقتل وارتكاب الآثام(السبزواري،١٤١٩ هـ، ٣٩٤). ويقول الشيخ الطوسي في التبيان في معرض تفسير الآية: "أي تجبر ، لأنه طلب الاستعلاء على الناس بالسلطان والقهر . والله العالي والمتعالي أي القادر القاهر ، لأنه عال بالاقتدار ، لأنه لا يعجزه شئ والعالية : القناة المستقيمة ، لاستمرارها في جهة العلو . وفلان من علية الناس أي من أشرافهم ، لأنه علا بشرفه . والعلية : الغرفة وأصل الباب العلو . والعظيم معناه عظيم الشأن بأنه قادر ، ولا يعجزه شئ ، وعالم لا يخفى عليه شئ ، فلا نهاية لمقدوره ومعلومه ، وقال قوم : العظيم بمعنى المعظم كما قالوا في الخمر العتيقة معتقة ، والأول أقوى لان على هذا كان يجب ألا يوصف بأنه عظيم فيما لم يزل وقد علمنا خلافه (الطوسي، ١٤٠٩، ٣١٠)

المطلب السادس :آيات النهي عن الفساد في القرآن الكريم

قال تعالى : ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(سورة الاعراف: الآيتان :55-56) وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها أي بالمعصية بعد الطاعة، أو بالشرك بعد التوحيد، أو بالظلم بعد العدل، أو بالبدعة بعد السنة، أو بتعطيل الشريعة بعد إقامتها، أو هذا كله(سعيد حوّى ، ١٤٢٤ هـ، ١٩١٢).والمتبادر أن تعبير وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها هو تعبير أسلوبي إذ الفساد ليس أصلا وإنما يكون طارئا ومستأنفا. والجملة بسبيل تشديد خطر البغي والفساد فإذا كان الفساد في أصله قبيحا محظورا فهو بعد الصلاح أشدّ قبحا واكد خطرا؛ لأنه هدم للصلاح القائم وإقامة الفساد مكانه. ولعلّ الجملة تتضمن التنويه بالرسالة النبوية التي جاءت بالإصلاح بعد الفساد والتنديد بالذين يقفون منها موقف الهادم لها وإتاحة الاستمرار للفساد أو استئنافه(عزت، ١٣٨٣ هـ، 408).والإفساد هنا شامل لإفساد العقول والعقائد والآداب الشخصية، والاجتماعية من جميع وجوهها(القطان، 52/2). وقال تعالى : ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾(سورة النمل : الآية: 48)وَكانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ أي شأنهم وعادتهم الإفساد، كما يفيد المضارع وتأكيده بقوله فِي الْأَرْضِ الدال على عموم فسادهم. وهو صفة (رهط) أو (تسعة) قالُوا تَقاسَمُوا بِاللَّهِ أي ليحلف كل واحد منكم على موافقة الآخرين، بالله الذي هو أعظم المعبودين لَنُبَيِّتَنَّهُ أي لنقتلنّه ليلا. قرئ بالتاء على خطاب بعضهم لبعض وَأَهْلَهُ أي من آمن معه. ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ أي الطالب ثأره علينا ما شَهِدْنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ أي ما حضرنا مكان هلاك الأهل، مع تفرقهم في الأماكن الكثيرة، فضلا عن مكانه، فضلا عن مباشرته وَإِنَّا لَصادِقُونَ أي ونحلف إنا لصادقون. أو: والحال إنا لصادقون فيما ذكرنا وَمَكَرُوا مَكْراً أي بهذه الحيلة وَمَكَرْنا

مَكْراً أي بأن جعلناها سببا لإهلاكهم وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً أي خالية ساقطة. لم تعمر بعدهم لأنهم استؤصلوا بِما ظَلَمُوا، إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ أي بأنهم ما أخذوا إلا لظلمهم. وإن عاقبة الظلم الدمار والبوار(القاسمي، ١٤١٨ هـ، ٤٩٧).وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آَلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾(سورة الاعراف :الآية : 74). أي لا تنشروا فسادكم في الأرض وتكونوا في الشرور قدوة سيئة للناس. يقال: عثا إذا نشر الشر والفساد وأثار الخبث، فهو أخص من مطلق الإفساد وذلك مع كون (مفسدين) حالا من ضمير (تعثوا) .فإن كثيرا من أعداء القرآن يأخذون عليه عدم الترتيب في القصص، ويقولون هنا: إن الاستسقاء وضرب الحجر كان قبل التيه وقبل الأمر بدخول تلك القرية، فذكر هنا بعد تلك الوقائع. والجواب عن هذه الشبهة يفهم مما قلناه مرارا في قصص الأنبياء والأمم الواردة في القرآن، وهو أنه لم يقصد بها التاريخ وسرد الوقائع مرتبة بحسب أزمنة وقوعها، وإنما المراد بها الاعتبار والعظة ببيان النعم متصلة بأسبابها لتطلب بها، وبيان النقم بعللها لتتقى من جهتها، ومتى كان هذا هو الغرض من السياق، فالواجب أن يكون ترتيب الوقائع في الذكر على الوجه الذي يكون أبلغ في التذكير وأدعى إلى التأثير.إن الباحثين في التاريخ لهذا العهد قد رجعوا إلى هذا الأسلوب في التقديم والتأخير، وقالوا: ستأتي أيام يستحيل فيها ترتيب الحوادث والقصص بحسب تواريخها لطول الزمن، وكثرة النقل مع حاجة الناس إلى معرفة سير الماضين، وما كان لها من النتائج والآثار في حال الحاضرين، وقالوا: إن الطريق إلى ذلك هو أن ننظر في كل حادثة من حوادث الكون كالثورات والحروب وغيرها، ونبين أسبابها ونتائجها من غير تفصيل ولا تحديد لجزئيات الوقائع بالتاريخ، فإن ترتيب الوقائع هو من الزينة في وضع التأليف، فلا يتوقف عليه الاعتبار، بل ربما يصد عنه بما يكلف الذهن من ملاحظته وحفظه، فهذا ضرب من ضروب الإصلاح العلمي، جاء به القرآن وأيده سير الاجتماع في الإنسان (رضا ١٩٩٠ م، ٢٧١).

الخاتمة

1. أن كلمة (صلح) وردت بكافة مشتقاتها وصيغها (169) مرة وفي كل مكان يتوقف معناه على ما قبلها وما بعدها، فتارة يذكر مع العمل فيشمل كل أنواع الخير والبر، وتارة يأتي صفة للنساء المؤمنات ، وتارة بمعنى إسم نبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وتارة صفة للأنبياء والمرسلين ، وتارة بمعنى إزالة النفرة والخلاف بين الزوجين خاصة ، وبين الناس عامة، وتارة بمعنى التوفيق للأعمال الصالحة ، وتارة بمعنى إنساناً كاملاً غير ناقص الهيئة والمنظر، وهكذا .... وهكذا طبيعة كل مدلولٍ وكل كلمةٍ في القرآن الكريم، لو وقفنا عليه وقفة متأملٍ ومتدبرٍ، لوصلنا إلى معانيها ولفهمنا قصدها .

2. إن الاصلاح هو جعل الشيء صالحة أي ذا صلاح ويقابل الاصلاح الفساد والإفساد، والفساد خروج الشيء عن الاعتدال، وتبلغ مفردات كلمة (فسد) حوالي خمسين مفردة في القرآن الكريم في الماضي والحاضر وإسم الفاعل والمصدر، ولعل واحدا من تعريفات الاصلاح هو (الانخراط في عملية متواصلة من إقامة نظام إجتماعي عادل ثم حمايته وتطويره) او (هو الثبات على حالة الاعتدال والاستقامة) او المواءمة مع الكون والانسان.

3. الفساد نقيض الصلاح وتفاسد القوم يعني ان المفسدة خلاف المصلحة والفساد خلاف الاستصلاح.

4. الفساد من الأمور التي نهى الله تعالى عنها في كتابه الكريم، لماله من نتائج و عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة وأوجب على عباده مدافعته؛ لأن انتشار الفساد بدون مدافعة . سبيل لفساد الحياة على وجه هذه الأرض.

5. هناك أسباب كثير تؤدي للفساد، منها ما يصل بصاحبه للكفر ومنها دون ذلك، فليحذره كل من أراد لنفسه النجاة في الدنيا والسعادة في الآخرة. فللفساد نتائج عملية تؤثر في حياة الناس وواقعهم، وتحول حياة الناس إلى جحيم لا يطاق، كسفك الدماء وممارسة السحر، وأكل أموال اليتامى وأموال الناس بالباطل، وقطيعة الأرحام.

6. جعل الله تعالى للمفسدين عقوبات عاجلة في الدنيا كالإصابة بالآفات والأمراض والعلل والآخرة، وخراب الديار والعمران، وقد تقام على بعض المسدين بعض الحدود في الدنيا، ووهناك عقوبات شديدة تنتظرهم في الآخرة، فيطردهم الله تعالى من رحمته ويزيد لهم العذاب في الآخرة في نار جهنم إن لم يتوبا من فسادهم وبغيهم.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، سنة الطبع١٤١٩ هـ.

2. الأساس في التفسير، سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ.

3. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

4. التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي(ت460هـ)، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الاولى ، سنة الطبع رمضان المبارك ١٤٠٩.

5. التفسير الحديث ، دروزة محمد عزت، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ

6. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

7. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين (ت ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

8. التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية (1400هـ) الناشر: دار العلم للملايين - بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1981م.

9. تفسير الماوردي = النكت والعيون،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

10. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)ن الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

11. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠.

12. تيسير التفسير.، إبراهيم القطان (ت ١٤٠٤ هـ).

13. الجديد في تفسير القرآن المجيد، الشيخ محمد السبزواري النجفي، الناشردار التعارف للمطبوعات - لبنان – بيروت، ط1، 1406هـ.

14. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

15. الصلاح ، الموسوعة الفقهية والاصولية والعلوم الحوزوية الاخرى، https://ar.wikifeqh.ir/.

16. الصلاح في القران الكريم ، الدكتورة: هيا علي محمد الدعوم، https://khutabaa.com/ar/forums.

17. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

18. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ ه

19. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

20. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

21. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ

22. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

23. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

24. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

25. معاني القران، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق : محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ،ط1، 1409هـ، 84/1.

26. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

27. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

28. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

29. ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، التحقيق: دار الحديث الناشر: دار الحديث المطبعة: دار الحديث الطبعة: الأولى .

30. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

31. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة.

32. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

Sources and references

The Holy Quran

1- A Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a working team, Publisher: World of Books, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD

2- Al-Kashf about the facts of the mysteries of the download, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH.

3- Al-Salah, Encyclopedia of Fiqh, Fundamentalism and Other Seminary Sciences, https://ar.wikifeqh.ir/.

4- Al-Tafsir al-Kashif, Muhammad Jawad Mughniyeh (1400 AH) Publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - Lebanon, third edition, 1981 AD.

5- Al-Tibayan fi Tafsir Al-Qur'an, Sheikh Al-Tusi (d. 460 AH), investigation and correction: Ahmed Habib Qasir Al-Amili, publisher of the Islamic Information Office, first edition, year of publication, Ramadan 1409.

6- Balance of Wisdom, Muhammad Al-Rishhari, Investigation: Dar Al-Hadith Publisher: Dar Al-Hadith Press: Dar Al-Hadith Edition: First

7- Colleges, a glossary of terms and linguistic differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Investigator: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut.

8- Dedicated, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (d. 458 AH), Investigator: Khalil Ibrahim Jafal, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 1417 AH 1996 AD

9- Detention on Definitions Tasks, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), publisher: World of Books 38 Abd al-Khaleq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH-1990.

10- Guidance to reaching the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi (d. 437 AH), investigator: A group of university letters at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, Under the supervision of a. Dr: Al-Shahid Al-Bushikhi, Publisher: Al-Kitab and Al-Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 A.H. - 2008 A.D.

11- Guiding the minds to the interpretation of the Qur'an, Sheikh Muhammad al-Sabzwari al-Najafi, Publisher: Dar al-Ta'rif for Publications - Lebanon - Beirut, first edition, printing year 1419 AH.

12- Interpretation of the Wise Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din (d. 1354 AH), publisher: The Egyptian General Book Authority, year of publication: 1990 AD.

13- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH) Footnotes: by Yaziji and a group of linguists, publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.

14- Meanings and Syntax of the Qur'an, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 311 AH), Investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Publisher: World of Books - Beirut, Edition: First 1408 AH - 1988 AD

15- Meanings of the Qur'an, Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad (died 338 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, Publisher: Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1, 1409 AH, 1/84.

16- Modern Interpretation, Darwaza Muhammad Ezzat, Publisher: House of Revival of Arabic Books - Cairo, Edition: 1383 AH.
17- Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), Investigator: Youssef Sheikh Muhammad, Publisher: Al-Mataba al-Asriyya - Al-Dar Al-Tamazilah, Beirut - Saida, Edition: Fifth, 1420 AH / 1999AD.
18- Nuzhat Al-Ayin Al-Nawazir in the Science of Faces and Isotopes, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (died 597 AH), Investigator: Muhammad Abdul Karim Kazem Al-Radi, Publisher: Al-Resala Foundation - Lebanon / Beirut, Edition: First, 1404 AH - 1984AD
19- Salah in the Noble Qur'an, Dr.: Haya Ali Muhammad Al-Da'um, https://khutabaa.com/ar/forums.
20- Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH) Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company in Egypt, Edition: First, 1365 AH - 1946 AD.
21- Tafsir al-Mawardi = Jokes and Eyes, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), Investigator: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud ibn Abd al-Rahim, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
22- Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigation by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Edition: First, 1422 A.H. - 2001 A.D.
23- Taysir al-Tafsir., Ibrahim al-Qattan (d. 1404 AH).
24- The Basis of Interpretation, Saeed Hawwa (died 1409 AH), publisher: Dar al-Salaam - Cairo, Sixth Edition, 1424 AH.
25- The best in the interpretation of the book of God revealed, Sheikh Nasser Makarim Shirazi.
26- The Book of Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died 170 AH), investigator: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library.

27- The Kuwaiti Fiqh Encyclopedia, issued by: The Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait, second edition, Dar Al-Salasil - Kuwait, Edition: (from 1404 - 1427 AH)
28- The merits of interpretation, Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (d. 1332 AH), Investigator: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, - Beirut, Edition: First - 1418 AH
29- The New in Interpretation of the Glorious Qur'an, Sheikh Muhammad al-Sabzwari al-Najafi, publisher, Dar al-Ta'rif for Publications - Lebanon - Beirut, 1, 1406 AH.
30- The radiance of bliss in the noble morals of the Noble Messenger - may God's prayers and peace be upon him, a number of specialists under the supervision of Sheikh/ Saleh bin Abdullah bin Humaid, the imam and preacher of the Grand Mosque in Mecca, publisher: Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution, Jeddah, Edition: Fourth.
31- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 AH), Investigator: Ali Abdel-Bari Attia, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1415 AH.
32- Vocabulary in the stranger of the Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (d. 502 AH), Investigator: Safwan Adnan al-Daoudi, publisher: Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, Edition: First - 1412 AH